The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

الفصل الأول:

١-المعرفة.

٢-مراحل البحث العلمي.

٣-تعريف المنهج.

٤-البحث والبحوث الأدبية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

لقد أكد الإسلام أن طلب العلم من أشرف المقاصد، وأسمى الغايات التي ينبغي أن يسعى إليها الإنسان، فقال تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والذين لا يَعْلَمُونَ} [الزمر: آية ٩] ويقول جل شأنه: { يَرْفَعِ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: آية ١١] ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَه طريقا إلى الجنة» رواه أحمد ويعتبر البحث العلمي، والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقى الفكري والمادي للأمم والشعوب، وعلى قدر الإنفاق عليه تكون العائدة النفعية على المجتمع ورقيه، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية في شتى المجالات.

ولذا كان من الطبيعي أن تولي الجامعات اهتمامها وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني.

لقد مر الإنسان بمراحل عدة، وعلى مدى طويل من الزمان، حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من التطور في أساليب التفكير، والحصول على المعرفة. الإنسان منذ نشأته أحاطت به المشكلات بشتى أنواعها، وقد تطلب منه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها بإمكاناته المحدودة. وقد بدأ بمرحلة التأمل بما حوله، والتساؤل عن أسباب الوقائع والأحداث، وكان من النادر أن يمر عليه يوم دون أن يتساءل عن أسباب ما يحدث له، وما يحدث من حوله في بيئته التي يعيش فيها، وكثيراً ما كان يواجه الصعوبات للإجابة عن تساؤلاته، وإيجاد الحلول لها. لكنه استمر في ذلك من خلال المحاولة والخطأ، (ومن خلال ملاحظته للحيوانات، فيصنع كما تصنع في بعض المواقف الحياتية) ولكن كانت أكثر إجاباته، وحلوله قاصرة لقلة خبراته ومعارفه، وضعف إمكاناته، ومع الوقت صار يكتسب المعرفة، والخبرة

الشخصية، وتحولت لتصبح معارفه وخبراته أعرافاً وتقاليد.، وتطورت لمراحل أكثر تقدماً من **التفكير والتأمل إلى التفكير الاستنباطي، والاستقرائي**، ثم كان اكتشافه واستخدامه للمنهج العلمي في التفكير والبحث، باستعماله أساليب الملاحظة العلمية الدقيقة للوقائع، وفرض الفرضيات، وإجراء التجارب للوصول إلى الحقائق. إن البحث هو السبيل الأمثل للتوصل للحقيقة، ليس هناك علم أو تقدم علمي إلا عن طريق البحث العلمي، كما أن تقدم البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي. فما المقصود بكل منها؟ وما الفرق بين المعرفة والعلم؟، وأسئلة أخرى.

- **المعرفة Knowledge:**

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله تعالى من نعمة العقل، أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيداً هائلاً من المعارف " ويقصد بها مجموع ما يكتسبه الفرد من معلومات، وخبرات وعلوم عن طريق حواسه، ومن خلال طرق وأساليب ومصادر مختلفة". ويحصل الإنسان على المعرفة من مصادر عدة ومنها **اولاً** عن طريق التلقي من مصادر خارجية، كما في تلقي الإنسان الانباء والتعاليم الدينية السماوية عن طريق الرسل والأنبياء، وكذلك من خلال العلماء والعارفين، ومن خلال الإعلام ووسائله، والكتب، والمصدر **الثاني** هو الملاحظة، إذ يستعمل الإنسان جميع حواسه، فيسمع، ويرى. لكل ما حوله من أحداث بواسطة حواسه. والمصدر **الثالث** للمعرفة فهو التجربة التي تمثل مستوى أرقى لاستحصال المعرفة وتتضمن الملاحظ إما بالصدفة، أو عن قصد للتحقق والبرهان. أما المصدر **الرابع** فهو الاستنتاج، في اعمال الإنسان لعقله وتفكره فيما يتساءل عنه، فيتوصل للمعرفة من خلال عملية التفكير وإدراك الحقائق ذهنياً بالاستنباط والاستقراء. **ويمكن تصنيف المعارف بحسب مراحلها وخصائصها إلى:**

١- **المعرفة الحسية:** وتقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة فيما تراه العين وتسمعه الأذن، وتلمسه اليد...ومن أمثلتها ما يلاحظه الإنسان من تعاقب الليل والنهار، وبرزغ الشمس وغروبها. دون أن وعي، أو إدراك لأسبابها، أو للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر.

٢- **المعرفة الفلسفية التأملية:** وتنطلق إلى أكثر من الحواس، إذ يتأمل الإنسان في الأسباب البعيدة، فيما وراء الطبيعة، كالتفكير في الحياة والموت، عن الخلق والخالق. وهذا النوع من المعرفة يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة.

٣- **المعرفة العلمية:** وتمثل مرحلة متقدمة من تطور العقل الإنساني ونضجه، حيث استطاع الإنسان أن يتجاوز المرحلتين السابقتين، ويفسر الظواهر تفسيراً علمياً، ويربط بين تلك الظواهر ربطاً موضوعياً. ويعرف هذا النوع من المعرفة بـ (المعرفة العلمية التجريبية) والتي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفرضيات الملائمة والتحقق منها بالتجربة، وتجميع البيانات، وتحليلها. ولا تقف المعرفة العلمية عند المفردات الجزئية التي يتعرض الإنسان لبحثها، بل الوصول إلى النظريات، والقوانين العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض، وتمكنه من التعميم، والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف مختلفة. إن تلك المراحل التي تمر بها المعرفة عند الإنسان لا تتناقض مع بعضها، اذ هي في الواقع التاريخي تتلاءم وتتكامل فيما بينها، ومن الواجب والمهم أن يطور الإنسان معرفته بتجاوز المرحلتين الأولى والثانية إلى المعرفة العلمية الأكثر تقدماً، وأصدق نتيجة. إن قيمة المعرفة تتحدد بمنهجية الوصول إليها، ومعرفة مدى مصداقيتها، فكلما كانت المنهجية علمية، كانت قيمة المعرفة أكبر.

- مراحل البحث العلمي المختلفة وهي:

١- البحث العلمي في العصر القديم:

من الصعب تحديد بداية التفكير العلمي في التاريخ الإنساني. يرى البعض أن كثير مما تعلمه الإنسان من الثقافات البدائية كان نتيجة المصادفة، والمحاولة والخطأ والتعميمات الناتجة عن الخبرة.

بينما هناك القليل ممن قاموا بجهود منتظمة وواعية لاكتشاف المعارف الجديدة. ويُعد اكتشاف التقويم أحد أهم جهود الإنسان. فقد ساعدهم ذلك على التنبؤ بالمواسم والتعرف على مواعيد زراعة المحاصيل الزراعية، وقد اهتموا أن تكون المعلومات حول تلك التنبؤات سرية يحتفظ بها الكهنة الذين كانوا يسجلون المعلومات ويحرسونها.

في تاريخ العصور القديمة التي عاش فيها قدماء المصريون والبابليون واليونان والرومان. كان هناك اهتمام بالتفكير العلمي الى حد ما. فعند قدماء المصريين كان اتجاه التفكير العلمي عملياً تطبيقياً لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب والفلك، كما كان متصلاً بالخلود وبيوم الحساب، وكان كهنة **المصريين** متمكنين من الرياضيات، والمساحة لكي يستعيدوا الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل، وسجلوا الكثير من معارفهم وعلومهم على ورق البردي، وحفروا على الاحجار كتاباتهم الهيروغليفية.

أما **اليونانيون** القدماء فقد أحرزوا تقدماً كبيراً في مبادئ البحث واعتمدوا اعتمادا كبيراً على التأمل والنظر العقلي المجرد، كانت الفلسفة اليونانية كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الذي عاشوا فيه، فالمجتمع اليوناني في مرحلة انهياره كان مجتمعاً عبودياً طبقياً ينظر الى كل عمل يدوي على أنه عمل غير دمث (حقير). لذلك فكل دراسة تحتاج الى تجربة كانت في نظرهم سوقية الى حد ما. وخير دليل على ذلك فلسفة **أفلاطون** في، جمهوريته، التي ميز فيها بين الفلاسفة والعمال، وجعل الفلاسفة في مكانة قيادية. أما من ناحية مناهج البحث، فقد وضع **أرسطو** قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال؛ وكذلك فطن للاستقراء ودعا الى الاستعانة بالملاحظة، لكنه لم يفصل بين خطوات المنهج الاستقرائي، وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره. لقد اعتمد اليونانيون القدماء في بنائهم العلمي جزئياً على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن ثم نقبوا عن المعلومات التي توصلوا اليها في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والهندسة، كما اهتم بعضهم بدراسة الآداب والأخلاق. ومن بين الأسماء البارزة لعلمائهم الذين أسهموا في البناء الأساسي في المعرفة الإنسانية فيثاغورس في الرياضيات والجغرافيا الطبيعية، والفلسفة حوالي ٦٠٠ ق.م وديمقراطيس حوالي ٤٠٠ ق.م اذ اقترح نظرية التنافر الذري لشرح تركيب المادة، رغم أنه لم يمتلك أدوات تساعده في التجريب والتوصل للبحث في هذه المسألة أو المشكلة. وهيبوقراط فقد سمي " أبو الطب" كان تلميذاً لديموقراطيس الذي طور المعرفة لممارسة الطب بإصراره على التشخيص الدقيق، ودراسة الجسم ووظائفه. أما أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد، فقد عرف في الفلسفة والمنطق، واضافته الكثير من المعرفة في تشريح الحيوان، وكذلك ثيوفراستوس وهو أحد اتباع أرسطو أسس طريقة منهجية لدراسة النبات، وأرخميدس في القرن الثالث قبل الميلاد برع في الفيزياء والكيمياء، وكتابة الاستاتيكا

(فرع من فروع الميكانيكا يبحث في توازن القوى التي تؤثر في الاجسام وهي في حالة سكون). وبطليموس استخدم الرياضيات اليونانية والمصرية ليضع اول نظرية ملائمة عن حركة الكواكب، وشرحها على أساس رياضي ورفض تفسير حركات الاجسام الثقيلة على أساس القوى الخارقة للطبيعة وهي الفكرة التي كانت سائدة في عصره، لذا كانت خطواته هامة في طريق البحث العلمي.

أما بالنسبة للتفكير العلمي عند **الرومان**، كانوا ورثة المعرفة اليونانية، وكان اسهامهم يتركز في الممارسة العملية أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها، كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر من كونهم مفكرين متأملين. بعد ذلك افتقدت أوربا؛ لفترة من الزمن المعارف وطرق البحث بعد انهيار الامبراطورية الرومانية، وأُفول الحضارة اليونانية الرومانية، لكن العرب والمسلمين كانوا هم حملة مشعل العلم والبحث العلمي الى أوربا بعد ذلك.

٢- البحث العلمي في العصور الوسيطة:

في العصور الوسيطة وهي التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوربا، منذ حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي. تمكن العرب والمسلمون من الاستفادة من معارف علوم الحضارات السابقة لهم؛ فالحضارة الإنسانية سلسلة من الحلقات المتصلة، كانت حلقة الاتصال بين تلك الحضارات القديمة، وأضافوا إليها الكثير من العلوم والفنون تميزت بالأصالة العلمية. ولقد تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق أرسطو، أي عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده الى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدراً للبحث والتقدم العلمي، لقد اتبعوا في انتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول الى النتائج العلمية، ونبغ منهم كثيرون كالحسن ابن الهيثم وجابر ابن حيان، ومحمد الخوارزمي، والبيروني، وأبو بكر الرازي، وابن سينا وغيرهم. وقد قال أحد مشاهير العلماء الامريكيين في تاريخ العلوم الدكتور "سارتون" (لقد كان العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الثلاثة الثامن والحادي عشر، والثاني عشر الميلادي، ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية بضعة قرون، فوجود حسن ابن الهيثم وجابر ابن حيان وأمثالهما كان لازماً وممهداً لظهور غاليليو ونيوتن، ولو لم يظهر ابن الهيثم لاضطر نيوتن أن يبدأ من حيث بدأ ابن الهيثم؛ ولو لم يظهر جابر ابن حيان لبدء غاليليو

من حيث بدأ؛ أي لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوربية في القرن الرابع عشر من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن للميلاد). لقد أسهم العرب بنتاجهم العلمي الأصلي وباصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي، وقد نقلوا علوم ومعارف الحضارات السابقة الى أوربا بداية عصر النهضة. معنى ذلك أن اطلاع الأوربيين في بداية عصر النهضة على التراث العربي والإسلامي هو نقطة الانطلاق التفكير والبحث العلمي في أوربا في الحضارة الأوربية التي ازدهرت بعد ذلك، وفي مقدمة من أرسى قواعد التفكير العلمي في أوربا " روجر بيكون ١٢١٤-١٢٩٤" و" ليوناردو دافنشي" ١٤٥٢-١٥١٥" وغيرهما ممن طالبوا باستخدام الملاحظة والتجريب وأدوات القياس للوصول الى الحقائق، وعارضوا منهج أرسطو في القياس المنطقي. ورغم مطالبة أولئك المفكرين بتبني الطريقة العلمية، إلا أنهم لم يستخدموا هذه الطريقة فعلاً إلا في حدود ضيقة، ورغم التحرر التدريجي من سلطة الكنيسة ورجال الدين المدعين؛ إلا أن هذه السلطة كانت ما تزال لها فاعليتها، وقد عانى الكثير من العلماء في تلك الحقبة من التعذيب والاضطهاد على يد تلك السلطة، واضطروا لإنكار الكثير من النظريات والحقائق التي توصلوا اليها مرغمين.

٣- البحث العلمي في العصر الحديث:

ويقصد به الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحاضر، هي الفترة التي كادت أن تكتمل فيها دعائم التفكير العلمي في أوربا، وبدأت على يد الكثيرين ومنهم فرانسيس بيكون وجون ستيوارت وميل وكلود برنارد، وقد أسهم استخدام البحث العلمي في تطور في جميع ميادين العلم في تطور الحياة وازدهارها، وفتحت العديد من الدراسات آفاق جديدة للبحث في جميع العلوم كعلم الجيولوجيا والبيولوجيا والعلوم الطبيعية، والآثار، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية والاقتصادية، مما سهل النمو الملحوظ في التكنولوجيا. ومن أهم التجارب العلمية التي كان لها الدور في ذلك التطور ما قام به العالم "جراهام غاليليو" في الفيزياء أوائل القرن السابع عشر، وتوج ذلك العصر باختراع اللوغارتمات على يد العالم "نابير" ١٦١٤ وبحوث "هارفي" في الدورة الدموية، وقد سبقه في ذلك العالم العربي "ابن النفيس" واستخدام الموز العشرية على يد " بريجز" ١٦١٧ ثم نشر "فرانسيس بيكون" في

مؤلفه " الأداة الجديدة للعلوم" ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم ظهور "بويل" كأب للكيمياء الحديثة، وأفكار "نيوتن" الرياضية عن قوانين الجاذبية ١٦٧٩ كما وضع "جون ستيوارت ميل" شروط التجربة والقواعد يعتمدها الباحث العلمي، وصنف **الأخطاء الشائعة التي تعوق البحث العلمي وهي:**

١- أخطاء تعود الى ضعف العقل الإنساني الذي يتوهم أشياء ليست موجودة في الواقع، اذ يحب أن تكون حسب هواه.

٢- أخطاء تعود الى اللغة التي يتعامل بها الفرد مع أقرانه، وعجزها عن التعبير الدقيقة عن المعنى المقصود.

٣- أخطاء تعود الى اعتماد الفرد على أهل الثقة، انطلاقاً من الوهم الشائع بأن المعارف الأساسية قد تم اكتشافها من قبل، وما على الإنسان إلا أن يرجع إلى مصادر الثقة القدماء ليتعلمها. أما بالنسبة لخطوات فقد أوضح بيكون أن على الباحث أن يجمع الحقائق التي تعتبر أساس المنهج الاستقرائي ومادته، وقد اعتبر نتائج البحث الأولى هي مجرد فروض علمية لا بد من اختبارها حتى يتأكد الباحث من صحتها لتصبح قاعدة أو قانوناً.

The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

- **تعريف المنهج:**

المنهج في اللغة: بمعنى هو الطريق أو الوسيلة المحددة للوصل الى غاية معينة. (أو سبيل لهدف معين).

المنهج العلمي اصطلاحاً: هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول الى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

يقول ديكارت: خير للإنسان أن يعدل عن التماس الحقيقة من أن يحاول ذلك من غير منهج.

- **مفهوم المنهجية:** هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة وتكون:

علمية: الكشف عن الحقيقة.

ومقصودة: البرهنة عليها لإقناع الغير.

كما تعنى تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة ممكنة.

ويستخدم الباحث تفكيره كأسلوب المعالجة القضايا وهو أداة المنهجية في ذلك.

- **أهمية المنهجية:** باعتبارها:
- أداة فكر وتفكير وتنظيم.
- أداة عمل وتطبيق.
- أداة تخطيط وتسيير.
- أداة فن وإبداع.
- **أداة فكر وتفكير وتنظيم:** أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

- **أداة عمل وتطبيق:** تزود الباحث بالخيرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في مجال التطبيق والعمل.
- **أداة تخطيط وتسيير:** تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.
- **أداة فن وإبداع:** –تتضمن طرق أساليب إرشادات والأدوات العلمية والفنية.
- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية).
- تمكن الباحث من إتقان عمله.
- تجنبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

- **البحث والبحوث:** مفهوم منهج البحث الأدبي–فائدته (دواعي هذا الدرس):

البحث (Research) طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها بين الناس. والبحث الأدبي: طلب الحقيقة الأدبية في مصادرها وإذاعتها.

وفي كلمة الحقيقة ما يبين المعنى الإنساني للبحث. ويدخل في هذا المعنى الشمول فيما يتصل بالفكر البشري وعاطفته وخياله، دون أن يمنع هذا الشمول في القصد أن يرى باحث بارع عناصر الإنسانية بالمعنى الواسع خلال موضوع محلي يبدو ضيقاً جداً.

ومن هنا يلتقي الباحثون مع كل صنف، الفلاسفة والعلماء، والنقاد ودارسو الأدب، ويجب أن يلتقوا أو أن يكون اللقاء من أهدافهم، ومما لا يغيب عن بالهم.

- **ومنهج البحث الأدبي:** الطريقة التي يسير عليها ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياه منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع، حتى تقديمه ثمرة عمله إلى المشرفين أو الناقدين أو القرّاء مقالاً أو رسالةً أو كتاباً.

ويفيد منهج البحث الأدبي كثيراً من المناهج الأخرى، وخصوصاً منهج التاريخ، ولكنه يتميز عن المناهج الأخرى بأنه يتعامل مع مادة فنية ونص إنشائي على الباحث فيه أن يغور إلى أعماقه ويقرأ ما وراء حروفه فيصل خياله وعاطفته بعاطفته، متخذاً من المادة التاريخية عونا ومساعدا على بلوغ هذه الغاية، مؤيداً إياها بعوامل مساعدة أخرى تتكون من كل ما يستطيع أن يحوز من فنون المعرفة من لغات وجغرافية وفلسفة وعلوم صرفه.

وتكمن الفائدة من دراسة منهج البحث في توجيه الطلبة في عملهم، وبيان صميم رسالتهم وتزويدهم بالضروري مما يلزمهم في كل خطوة يخطونها.

- **ودواعي هذا الدرس:** إن منهج البحث مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف وما يصحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة، وما يتصل بهما من اضطراب وفوضى أو تعصب وجهل وجور يضيع في مجاهلها القارئ ويضيع الحقيقة فتختلط الأمور على الجيل الناشئ ويصعب عليه أن يتبين دربه ويخشى عليه أن يأخذ الباطل مأخذ الحق، ويسلك إلى هدفه مسالك لا توصله في يسر، أو لا توصله أبداً فيزيد على ضلال الأسلاف ضلال الأعقاب وينقص من محاسن الماضي ما يحتاج إليه المستقبل.

وكان طبيعياً أن يرتبط (منهج البحث) بالجامعات ارتباطاً وثيقاً، لأنهما موثل الحقيقة، أو ما يفترض أن يكون كذلك، ولأنها تتعامل مع طبقة لها من السن العقلية ما يؤهلها للبحث ولفهم مناحي البحث. ولا يقوم التعليم الجامعي على التلقين أو تقديم المعلومات مجتمعة أو مشتتة من هنا وهناك على غير رابط وغير هدف، وإنما يقوم على المحاضرة الناضجة التي يعدها الأستاذ خير إعداد، ولى البحث الذي يعده الطالب نفسه.

وإذا وجب على الطلبة أن يبحثوا أحياناً، كما يبحث الأستاذ، وجب الأخذ بأيديهم وتيسير مهمتهم، وتدريسهم هذه الطريقة وتزويدهم خلال هذا الدرس المهم من الخبرات أو القواعد التي يحتويها هذا الباب، والمقابلة بين بحث جامعي وبحث غير جامعي، وبين بحث لامعي ملم بالقواعد والأصول، وبحث للجامعي نفسه قبل أن يعي هذه القواعد والأصول، وسنجد الفرق كبير، وبذلك نرى دليلاً على ضرورة الدرس.

وإذا كان الغرب يعنى بمنهج البحث، كان أولى بنا أن نعني به، وكم يسوؤنا أن نرى الكثيرين ممن تصدوا للبحث من الجيل الأول قد استهان بالأمر ولم يأخذ عن الغرب ما يجدر أن يأخذه، فجاءت مؤلفاتهم، في الغالب، خلطاً أو سرقة ونقلاً وشطحات من الخيال والعصبية والمغالطة.

والخلاصة في فوائد الدرس أنهُ يعلم الطلبة كيف يبدؤون وكيف ينتهون، ويوفر عليهم الوقت والجهد، ويجنبهم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون، ويعودهم الدقة في عملهم ويحفظهم من الضياع والسأم والشعور بالعجز. وهو إلى ذلك يحبب للطلبة البحث ويهيئ لهم الاستمتاع بثمرة عملهم ويعدهم لبحث أو سع في مدى إنساني أبعد، ويدلهم على أنفسهم ويحدد لهم موقفهم من هذا الميدان.

والبحث، مثل أي ميدان آخر، واسع ومتنوع ومعقد، بمعنى ان فيه تعميما وتخصيصاً.

أما التعميم فيقصد به القدر العام الذي يحسن أن يعرفه أي طالب ليقوم بما يطلب منه على وجه مقبول؛ فلا يعذر طالب على الجهل بما أصبح قاعدة في البحث، ولا يحسن أن يترك طالب دون أن يزود هذه الأمور التي باتت أصولاً. ليقدم بحثه في حدود طاقته، ويقف من دراسته الجامعية ومن سيره التأليفي حيث تقف به هذه

الطاقة؛ فليس من المنهج الخروج عن المنهج، وليس منه أن يسير على خلاف طبيعة الأشياء وأن يكلف بما لا يطاق وأن يطالب بالمستحيل. لأن الطالب محدود النطاق في هذا الميدان، فيكتفى منه بالممكن، ولا يُلح عليه، ويترك يتفوق في ميدان غيره خارج الجامعة إن اقتضى الأمر.

أما التخصيص فيقصد به ما نتوجه به إلى الخاصة من الطلبة، إلى البارزين الذين يدلون على ميل خاص في البحث ويبدون تفوقاً ملحوظاً ويشيرون إلى نبوغ منتظر، فمن هؤلاء سيولد المؤلف الخطير والأستاذ القدير.

The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

- **أنواع البحوث:**

تختلف البحوث بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يحلها الطالب، وهي بهذا تتناسب طردا مع السن الجامعية. وهي كالآتي:

1- **البحث الصفي:** وهو ما يكلف به الطلبة خلال دراستهم في مرحلة من مراحل (البكالوريوس) ويقصد منه، فيما يقصد، الرجوع إلى المصادر والمراجع من اجل الاطلاع بشكل أوسع مما هو مقرر في الكتاب المنهجي أو المحاضرة الملقاة والتدريب بعد ذلك على مزولة البحث، ثم انه قد يسمى تقريراً ومن شروطه الضيق(الإيجاز) والاختصار ويحسن أن يكون في عشر صفحات، لان الطالب في دور التجربة وطاقته محدودة، فهو تدريب لا يشترط فيه المثالية، وإنما القيمة العلمية في إتباع الباحث لقواعد وإجراءات وخطوات إعداد البحث أي إتباع المنهج المقرر في إعداد البحوث .

2- **بحث التخرج:** تشترط بعض الكليات، ومنها كليتنا، بحثاً للتخرج وقد نسميه رسالة يكتبه الطالب في سنته المنتهية ويكون شرطا في منحة الدرجة العلمية البكالوريوس. ولابد أن يكون هذا البحث أوسع من سابقه ويكون فيه الحساب اشد وتبلغ عدد صفحاته الخمسين أو تزيد والمعقول ألا تزيد حرصا على النوع.

3- **الدبلوم والماجستير (Diploma):**

الدبلوم: في ابسط تعريفاتها شهادة للتخصص في دراسة ما. وقد تمنح هذه الشهادة بعد درس وامتحان في مرحلة بعد البكالوريوس. وقد تمنح بعد بحث أو بحثين معينين لتكون شهادة محددة الدلالة في الدراسات العليا، أو لتكون المرحلة التي تسبق الدكتوراه. ويمكن أن تبلغ عدد صفحاتها ال 200(تقل أو تزيد قليلا) ويمكن أن تسمى في هذه الحالة رسالة.

- **الماجستير(Master):** هي مرحلة لدرجة عالية بعد البكالوريوس. أو هو بحث تخصصي أعلى درجة من بحث التخرج، يقتضي في أغلب الأنظمة تأليف رسالة في حدود الـ 200 صفحة وقد تقل أو تزيد بحسب الموضوع المدروس.

4- ربحث **الدكتوراه (Doctorate):** ويفضل بعضهم كتابتها(الدكتوراه) وتختصر بـ(PH.D) وهي في العادة أعلى الشهادات الجامعية، ومعنى هذا الافتراض الشدة في الطلب والدقة في الحساب، ويسمى البحث الرسالة أو الأطروحة وقد غلبة الكلمة الثانية على بحوث الدكتوراه.

ولا يشترط فيها الضخامة في عدد الصفحات كما يظن البعض بل الـ 250 صفحة إلى الثلاثمائة وخمسين صفحة حجم مناسب جداً إنما العبرة في ذلك في عمق البحث والتزام الأصول.

كذلك يتم مناقشة الباحث بعد اعدده أطروحة الدكتوراه من قبل لجنة المناقشة وبحضور أستاذه المشرف وأمام مجموعة من الحاضرين إذ تذيع اللجنة نتيجة البحث ودرجته بعد مناقشته مناقشة شديدة.

والبحوث الجامعية متنوعة تنوع التخصصات، ومجالات المعرفة؛ إلا أنها جميعًا تقع تحت واحد من **الأنواع الأدبية الآتية:**

1- البحث الوصفي.

2- البحث التاريخي.

3- البحث التطبيقي.

قد يجمع البحث الواحد بين نوعين فأكثر في آنٍ واحد؛ حيث تستوجب الدراسة ذلك.

وفيما يلي تعريف مختصر بخصائص كل واحد منها:

1- **البحث الوصفي:** يطلق عليه أحيانًا "البحث غير التطبيقي".

موضوعه الوصف والتفسير والتحليل في العلوم الإنسانية من دينية واجتماعية وثقافية، ولما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظتها، ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات والتطورات المتوقعة، كما يصف الأحداث الماضية، وتأثيرها على الحاضر، ويهتم أيضًا بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة، ذات وظيفة واحدة، أو نظريات مسلمة.

من أهم خصائص البحث الوصفي:

1-يبحث العَلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، يتخير منها الباحث ما له صلة بدراسته لتحليل العَلاقة بينها.

2-يتضمن مقترحات وحلولًا مع اختبار صحتها.

3-كثيرًا ما يتم استخدام الطريقة المنطقية: الاستقرائية – الاستنتاجية.

للتوصل إلى قاعدة عامة.

4-طرح ما ليس صحيحًا من الفرضيات والحلول.

5-وصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع؛ بحيث تكون مفيدة للباحثين فيما بعد.

هنا يحسن التفريق بين دراسات أخرى مشابهة تلتبس بهذا النوع من البحوث؛ وهي:

1-التقدير (Assessment) ب-التقويم (Evaluation)

وفيما يلي التفريق بينها.

أما التقدير: فإنه يصف ظاهرة حالة من الحالات في وقت معين من دون الحكم عليها، أو تعليلها وذكر أسبابها، أو إعطاء توصية بخصوصها، كما لا يتحدث عن

فاعليتها؛ إلا أنه ربما تطلب بعض الأحكام والآراء لبعض الحالات؛ بقصد عرضها لما لا يمكن توقعه.

التقويم: في حين أن التقويم يضيف إلى الأوصاف الحكم على الوسائل الاجتماعية، وما هو المرغوب فيه، ومدى تأثير الإجراءات والإنتاجية والبرامج، كما يتضمن أحيانًا توصيات لبعض ما ينبغي اتخاذه.

هذه الثلاثة الأنواع المتشابهة "البحث الوصفي، التقدير، التقويم" متقاربة، ويكاد لا يُفرَّق بينها، فهي جميعًا طريق للوقوف على معلومات تتطلب خبرة وموضوعية وتنفيذًا دقيقًا.

كلها تستعمل أسلوبًا متشابهًا في الملاحظة والوصف والتحليل، والفرق بينها يكمن في الأهداف التي يرمي إليها الباحث، وتعامله مع المعلومات والنتائج المتوخاة منها.

2- **البحث التاريخي:** إذا كان التاريخ هو سجل الحياة الإنسانية ومنجزاتها، فإن البحث التاريخي يوضح حقائق العَلاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان، نحن نقرأ التاريخ لنفهم الماضي، ولنتفهم الحاضر في ضوء الماضي وتطوره.

التحليل التاريخي يكون لأشخاص، أو لأفكار، أو لحركة، أو لمؤسسة علمية، مع دراسة تفاعلاتهم مع الأطفال، والحركات، والبيئة، والمؤسسات في زمانهم، وليس بمعزل عنها.

فالبحث التاريخي لا يتم إلا باستخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثرًا وتأثيرًا.

يحصل المؤرخون على احصائياتهم من الملاحظة وتجارب الآخرين إذا لم يكونوا في موقع الحدث، كما لا بُدَّ لهم من استعمال الحس المنطقي لإكمال ما يبدو غير كامل من الأحداث.

المصادر الأولى في هذا المجال هي الشهادات، أو ما تبقى من الآثار مثل: العظام، أو الملابس، أو الآلات والأدوات المنزلية "Utensils, Fossils" والأطعمة، والأسلحة، والنقود، وغيرها من الأشياء التي تفيد في البحث التاريخي.

التسجيل التاريخي المتمثل في الوثائق والسجلات يعد مصدرًا آخر أساسيًّا للتزود من المعلومات؛ مثل: الدساتير، والقوانين، والأحكام القضائية، الصحف، الخطابات، العقود، الوصايا، الشهادات، المجلات، الأفلام، التسجيلات الصوتية، والأبحاث.

3- **البحث التطبيقي:** يقوم الباحث فيه بإجراء تجارب ودراسة عينات، أو حالات طبيعية، وملاحظة تغيراتها وتأثراتها، تتم بطريقة علمية منظمة. والباحث في هذا المجال لَا بُدَّ أن يكون ذا دراية تامة بالنظريات الأخرى التي تؤثر في نتائج ما يقوم به من تجارب، وذا قدرة على تحويرها أو ضبطها؛ بحيث يستخلص منها نتائج جديدة.

تحديد الباحث للمشكلة يستهدف إجابة عملية، أو طرح فرضيات أخرى. إنه يفحص الفرضيات للتأكد من صحتها أو إبطالها في ضوء ما يجريه من تجارب وملاحظات.

والمختبر هو المكان التقليدي لإجراء التجارب العلمية؛ حيث يمكن ضبط التأثيرات والتفاعلات ومراقبتها.

إن الهدف المباشر من البحث التطبيقي هو اكتشاف جديد للتجربة التي يقوم بها الباحث؛ للوصول في النهاية إلى نظرية عامة من عَلاقات الأشياء بعضها مع البعض الآخر؛ بما يمكن تطبيقه خارج المختبر بشكل واسع.

The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

الفصل الثاني:

1- البحث العلمي: التعريف به وأهدافه وخصائصه وتقسيماته.

2- **أنواع المناهج في البحث العلمي: وهي(التاريخي-الوصفي–التحليلي-المقارن-التجريبي-الاستدلالي-الرياضي-الاحصائي)**

3-اخلاقيات البحث العلمي.

4- شروط البحث العلمي.

م/ البحث العلمي

أولا: تعريف البحث العلمي:

وهو عملية الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة وتحليلها وتفسيرها من أجل إيجاد حلول لها ويكون هذا باتباع الأساليب والمناهج العلمية.

البحث العلمي: البحث بمعناه العام محاولة للوصول إلى شيء ما، (ويأتي مرادفاً للحفر، والتنقيب عن شيء معين). وهنالك خصائص معينة يمكن من خلالها التوصل لتعريف البحث العلمي مثل الدقة في العلم، الموضوعية، النزاهة، الدقة الإحصائية، التحقق من صحة النتائج، إمكانية التنبؤ او تصور ما يمكن ان يحدث إذا ما استخدمنا نتائج البحث في مواقف جديدة، كفاية ضبط العوامل او الظروف والمتغيرات المؤثرة في البحث ونتائجه؛ فإذا ما اتصف البحث بهذه الخصائص يمكن أن يكون قد حقق معايير مقبولة للبحث العلمي. وهنالك تعريفات للبحث العلمي تؤكد استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية. بينما تؤكد تعريفات أخرى على الجوانب التطبيقية للمعرفة العلمية في حل مشكلات معينة، مثل تعريف **رومل** (Rommel) للبحث العلمي بأنه (تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها). وتعريفات أخرى تؤكد على الأغراض العلمية للبحث منها ما أشار إليه **فان دالين** (Van Dalen) بأنه (المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره).

تعريفات اخرى للبحث العلمي:

– استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

– استقصاء منظم يهدف إلى معارف يمكن توصيلها، والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

– وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة، عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بالمشكلة. فالبحث العلمي عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز بغرض التعميم.

– **يعرفه فان دالين البحث العلمي:** بانه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل الى حلول المختلف المشكلات التي تواجهها الانسانية، وتثير قلق وحيرة الانسان.

- **يعرفه بولنسكي (Polansky)**: بانه استقصاء منظم يهدف الى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

-خصائص التفكير العلمي:

1-الاعتماد على الحقائق والشواهد.

2-الاعتماد على الفرضيات بتأكيدها أو نفيها.

3-استخدام التحليلات للتبسيط.

-الطريقة العلمية التربوية:

يهتم البحث التربوي بدراسة كل ما يتعلق بالسلوك في المواقف التعليمية، والهدف عموماً منه تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية. والهدف النهائي له هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية. ويتم ذلك بدراسة بيئة التلميذ وجعلها مواتية لتنمية الاتجاه المرغوب فيه في النمو وتعزيزه بأكبر قدر من الأمكان. وهذا من شأنه أن يعمل على اتساع مجالات البحوث التربوية لتشمل العلمية التعليمية بأكملها.

وتشمل مجالات البحث التربوي الأهداف التربوية والمقررات الدراسية والنشاط التربوي، وطرائق وأساليب ووسائل الامتحانات والتقويم، ودراسة التعليم في علاقته بإعداد القوى العاملة وتوفير احتياجات التنمية الاقتصادية، والبحث في مسائل رفع كفاية تربية المعلمين وتدريبهم ومسائل تمويل التعليم وتكلفته، والاولويات التعليمية، ودراسة الفاقد التعليمي وأسبابه وعوامله، ومشكلات واقع التعليم. وتشمل مجالات البحث التربوي أيضاً دراسة المتعلمين وخصائص نموهم، وحاجاتهم والفروق الفردية بينهم، ودراسة طبيعة عملية التعلم وكيفية توفير ظروف أفضل لإحداث تعلم أكثر فعالية وأبقى أثراً. وقد اتسعت مجالات البحث التربوي وارتبطت بمجالات البحث في التصميم الهندسي للبناء المدرسي، وحجرات الدراسة لتوفير الظروف الفيزيقية أفضل، وفرص أكبر للتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، ولضمان تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة على نحو أفضل.

-الهدف من دراسة مناهج البحث العلمي:

في عصرنا الحالي يتزايد الاهتمام في البحث العلمي، ويبدو واضحاً في الدول الأكثر تقدماً وتطورا، وكذلك الدول النامية، فاليوم صارت تدرك تلك الأهمية. وتكمن أهمية البحث العلمي في أنه يتيح دراسة المشكلات بمختلف أشكالها، الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية...وغيرها، وتسهم في التخطيط للتنمية في شتى مجالاتها. ومن مظاهر هذا الاهتمام الزيادة المطردة فيما يخصص للبحث العلمي من أموال في الميزانيات القومية، وميزانيات المؤسسات العلمية والانتاجية، ومنه كذلك إنشاء وزارات ومعاهد ومراكز ومجالس قومية ودولية. متخصصة للبحث العلمي، تشجع العلماء والباحثين، وتوفر أدوات وأجهزة أو تقنيات البحث الحديثة، كما توفر الكوادر العلمية والفنية المتخصصة في البحث كل في ميدانه ومجاله، ويتم إعداد هؤلاء المتخصصين من خريجي الدراسات العليا. لذلك فمن مظاهر الاهتمام بالبحث العلمي هو تدريسها للطلبة كل في مجال اختصاصه، إذ تهدف أو تفيد دراسة مناهج البحث العلمي في مساعدة الدارس على تعرف تلك المناهج، وأنواع البحوث، والإلمام بالمفاهيم المتعلقة بها، والإلمام بالطرق التي تحققها، والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمين، كما يمكن من خلال دراسة مناهج البحث العلمي أن ينمي الباحث معارفه، ومهاراته، وقدراته في البحث العلمي. فهي تساعد في تحديد المشكلات، وكيفية تصميم الخطط البحثية، وحسن تنفيذها، كما تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتحديد الأساليب الاحصائية لتحليل بيانات البحوث، وتقييمه لنتائجها والحكم عليها...لذلك فدراسة مناهج البحث العلمي لا غنى عنها للباحثين، والمشتغلين فيها، هي ضرورية للمعلم، والمهندس، والطبيب، والإداري، وغيرهم لكي تساعد في تحقيق فهم أفضل للظواهر والأحداث والمتغيرات. والتوصل لحل للتساؤلات، أو المشكلات المختلفة. وتقييم أفضل لنتائج البحوث العلمية، واتخاذ القرارات الحكيمة ازاء المشكلات والصعوبات التي تواجههم في مجالات عملهم.

ثانياً / أغراضهُ (أهدافهُ):

1- الوصول إلى حقائق الأشياء والظواهر.

2- معرفة سير العلاقات التي تربط بين مختلف الظواهر محل البحث.

3- زيادة المعرفة وتطويرها، الشيء الذي يضمن استمرار التقدم العلمي.

4- تطوير أساليب العمل وإنتاجيته في الحالات التطبيقية.

ثالثاً / مميزات البحث العلمي:

1- البحث العلمي بحث منظم ودقيق وليس وليد الصدفة أو أعمال ارتجالية.

2- البحث العلمي بحث تجريدي يعمل على إحداث تغيير إيجابي مستمر في المعارف.

3- البحث العلمي بحث تفسيري لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى بالنظريات.

رابعاً / التقسيم العام للبحوث:

1-البحث الهادف الاستكشاف الحقائق البحث التنقيبي الاستكشافي.

وفي هذا النوع من الأبحاث يقوم الباحث بمحاولة اكتشاف حقائق معينة تخدم عملية البحث.

2-البحث التفسيري النقدي:

يستهدف هذا النوع من البحوث الوصول إلى نتائج منطقية باستعمال أدوات الفكر النقدي، وهي حدة النظرة الفطنة، الخبرة، المنطق الذكاء، هذا ويجب أن يتوافر البحث القائم على التفسير النقدي على **مجموع النقاط التالية:**

- اتفاق المناقشات مع الحقائق الخاصة بموضوع البحث.
- منطقية الحجج والأدلة المستخدمة في البحث.
- ترتيب المعلومات وتحليلها ومناقشة البدائل المطروحة.
- أن تعبر النتائج النهائية على الرأي الراجح السليم الخروج بأفكار منطقية قابلة للتحقق.

3-البحث الكامل:

وهو بحث طويل وشامل مقارنة بكل من البحث الاستكشافي والتفسير النقدي، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى حل المشاكل حلا كاملاً وشاملاً، فهو يستخدم أسلوب التعمق والشمولية والتعميم

في حل المشاكل والتساؤلات العلمية، وأساس هذا النوع من البحوث هو توافر مجموع الحقائق التي من خلالها يتم الوصول إلى النتائج المرجوة، فهذا البحث لا ينطلق من الفرضيات وإنما يستهدف إيجاد حلول للمشاكل بعد أن يستجمع الحقائق والمعلومات والأدلة اللازمة، هذا ويجب توافر عدة عناصر لكي تكون **أمام بحث كامل وهي:**

- **المشكلة:** وهي المطلوب ايجاد حل لها.
- **الدليل:** والذي يتضمن الحقائق التي تم إثباتها.
- **التحليل:** أن التحليل العميق للدلائل المتحصل عليها.
- **الحلول:** وهي الإجابة عن المشكلة.

4-البحث العلمي التجريبي: وهو البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث باستخدام قوانين علمية عامة لإيجاد التفسيرات والحلول للمشكلات والظواهر موضوع البحث.

5-البحث الوثائقي: وهذا النوع من الأبحاث يعتمد بشكل أساسي على الوثائق ذات العلاقة المباشرة بالموضوع المطلوب بحثه، مثال: وثائق وتقارير رسمية ... الخ ...

6-البحث التاريخي: واساس هذا النوع من الأبحاث هو وصف الأحداث الماضية من خلال تسجيلها ومحاولة فهم مجريات الماضي حتى يتمكن الباحث من الاستفادة منها مما يكسبه نظرة صائبة وحلية للمستقبل.

خامساً: خصائص البحث العلمي:

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

1- **الموضوعية:** حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

2- **القدرة الاختبارية:** ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض.

فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعاً جذاباً يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

3- **إمكانية تكرار النتائج وتعميمها:** حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره. وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

4- **التبسيط والاختصار:** أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

5- **إن يكون للبحث غاية أو هدف:** لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون خيط، أو تشعب، أو خروجاً عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث. وبناء على تحديد تلك الأهداف بشكل واضح وتحقيقها؛ يقيم البحث من قبل لجنة التحكيم والنظر في البحث، وهو المعيار الرئيس لقبول البحث أو رده.

6- **المرونة:** فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر
المتباينة.

7- **التراكمية:** ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

8- **التنظيم:** ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج.

كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.

The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

أنواع المناهج البحثية

أولاً: المنهج التاريخي:

1- مفهومه: وهو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث أو المؤرخ من أجل الوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بجميع زواياه، ويستفاد منه في مجال العلوم القانونية في استعراض الوقائع والأحداث التاريخية لأجل الإفادة منها في بناء المواضيع القانونية محل الدراسة.

2- خصائص المنهج التاريخي:

1- تحديد الظاهرة محل الدراسية.

2- جمع المعلومات والمصادر التاريخية بشأن الظاهرة محل الدراسة (كالوثائق الرسمية)

3- التركيب والتفسير التاريخي.

4- الوصول إلى النتائج.

5- نقد المصادر التاريخية.

ج-تطبيق المنهج التاريخي في ميدان العلوم القانونية:

ان استعانة ميدان العلوم القانونية بالمنهج التاريخي واضحة في شتى المواضيع التي تتناولها جميع فروع القانون الباحث الذي يدرس مثلا موضوع أصل القانون أو تطور حركة التشريع فإنه يكون لا محالة أمام ضرورة توظيف المنهج التاريخي من خلال بيان مسار الحضارات القديمة كالحضارة البابلية التي عرفت قانون حمورابي.

كما يبرز استخدام هذا المنهج أيضاً عند دراسة مواضيع النظم القانونية السابقة أو دراسة التطور التاريخي للعقوبات او الجريمة الخ.

ثانياً: المنهج الوصفي:

1- مفهومه: يعتمد هذا المنهج على التركيز الدقيق على الوصف، بحيث يصف ظاهرة معينة استنادا إلى الوضع الحالي، وفي سبيل ذلك يطرح الباحث التساؤلات التالية:

ما هو الوضع المالي للظاهرة محل الدراسة؟

ما طبيعة العلاقة بين الظاهرة محل الدراسة وبقية الظواهر الأخرى؟

ما هي النتائج المتوقعة من خلال دراسة هذه الظاهرة؟

وتكون الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال القيام بصلية جميع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المدروسة مع محاولة تفسير الظاهرة تفسيراً كافياً، هذا ويهدف المنهج **الوصفي الى:**

- جمع المعلومات ذات العلاقة بالظاهرة محل الدراسة بالتفصيل.
- بيان الظواهر الأخرى وطبيعة علاقتها بالظاهرة محل الدراسية.
- مقارنة الظاهرة محل الدراسة بالظواهر الأخرى

مما سبق ذكره يمكننا القول بأن النهج الوصفي هو ذلك الطريقة العلمية التي يعتمدها الباحث في دراسته الظاهرة معينة وفق خطوات محددة يقوم من خلالها بتحليل المعطيات والبيانات التي بحوزته والمتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، وذلك لأجل الوصول إلى الحقيقة العلمية.

2- خطوات المنهج الوصفي:

- تحديد الظاهرة محل الدراسة.
- جمع المعلومات المنطقة بالظاهرة.
- وضع الفرضيات.
- اختيار عينة الدراسية.
- اختيار ادوات البحث.
- الوصول إلى الناتج.
- تحليل النتائج وتفسيرها والوصول إلى تعميمات.

3- أنواع المناهج الوصفية:

- منهج الدراسات المسحية.
- منهج دراسة النمو والتطور.
- منهج دراسة الحالة.

ثالثاً: المنهج التحليلي:

1-**معنى التحليلي:** يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وعزل عناصرها عن بعضها البعض. ومعرفة خصائصها وسماتها وطبيعة العلاقات القائمة بينها وأسباب الاختلافات ودلالاتها، وذلك الأجل جعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.

2- **مفهومهُ:** هو عبارة عن منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي وينحصر معناه في أن الموضوع المدروس فكريا أو صليا يجرى تفكيكه وتجزئته إلى عنصره الأساسية والفرعية، بحيث يحرص الباحث على دراسة كل عنصر بعناية إلى جانب بقية العناصر الأساسية والفرعية المشكلة الظاهرة محل الدراسة وذلك بفرض الوصول إلى حقيقة وجوهر الظاهرة المدروسة وأساسها الذي يعدد ملامحها ويتحكم في قوامها.

3- تطبيق المنهج التحليلي في ميدان العلوم القانونية:

يلتزم الباحث في إطار استخدامه للمنهج التحليلي بإجراء دراسة تحليلية مصدقة لكل جزئية من جزئيات البحث، فلا يكفي بعرض وتجميع ما هو كان بل يتوجب عليه أن يشاول كل جزئية بالتحليل (بعد الدراسة الوصفية)، بحيث ينتج عن عملية المناقشة والتحليل أن يطرح الباحث وجهة نظرة الذاتية، هذا ويشترط في **الباحث عند قيامه بعملية التحليل أن يكون:**

- أن يكون مدققاً.
- أن يكون مبدعاً.
- أن يتجنب التحليل السطحي ويغوص في المضامين العميقة للموضوع محل الدراسة.
- أن يحسن استخدام قدراته العقلية من الاستنتاج، الاستنباط، الإدراك، الذاكرة، التخيل.

رابعاً: المنهج المقارن:

1- **تعريف المنهج المقارن:** قبل بيان مفهوم المنهج المقارن وجب أولا توضيح معنى المقارنة، فهذه الأخيرة تعني تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر وهذا يعني أنه لا يمكننا إجراء مقارنة بين شيئين متناقضين فالمقارنة تحتل في مجال العلوم القانونية محل التجربة، فإذا كانت العلوم الطبيعية

تستخدم التجربة وتعتمد عليها في أبحاثها فإن المقارنة هي البديل في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وفي هذا الصدد يصف عالم الاجتماع **ايميل دوركايم** المنهج المقارن بأنه (نوع من التجريب غير المباشر) أما بالنسبة للمنهج المقارن فيعرفه المفكر جون **استيوارت ميل** بأنه (عملية مقارنة النظامين سياسيين متماثلين في كل الظروف ولكنهما يختلفان في عنصر واحد، وذلك حتى تتمكن من تتبع نتائج هذا الاختلاف).

وعموماً فإن **المنهج المقارن هو** (ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظواهر. بحيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين متماثلتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة).

2- **خطوات المنهج المقارن:** يتبع الباحث عند الدراسة المقارنة في مجال العلوم القانونية **على الخطوات التالية:**

- التحديد الظاهر المتجانسة (المتماثلة لا المناقصة).
- القيام بجمع المعلومات باستخدام أدوات البحث العلمي.
- القيام بعملية التحليل والتصنيف المعلومات ومقارنتها.

3- **الضوابط المتطلبة في الموضوع محل الدراسة المقارنة:** لأجل اختيار المنهج المقارن وجب أن يستجيب الموضوع المختار المجموعة من الضوابط لكي يتمكن الباحث من إجراء **الدراسة المقارنة:**

- أن يتضمن الموضوع المختار حلولاً يمكن الاستفادة منها.
- أن يكون الباحث ملماً بالنموذج المقارن.
- أن يكون النموذج المختار للدراسة المقارنة أكثر تقدماً من النظام الأصلي، وذلك لتعظيم الفائدة المرجوة من الدراسة المقارنة.
- أن تكون المراجع المتعلقة بالنموذج المقارن متوفرة لدى الباحث، بحيث تمكنه من إجراء الدراسة المقارنة مع التشديد على حداثتها.
- تجنب القوانين الملغاة في النموذج المقارن.

- تجنب الاتجاهات الفقهية التي تم العدول عنها.

4- تطبيق المنهج المقارن في ميدان العلوم القانونية:

يجرى في مجال العلوم القانونية الكثير من الأبحاث التي تستخدم المنهج المقارن أين تتم مقارنة الأنظمة القانونية أو المؤسسات الدستورية أو القانونية، وذلك كون أن هذه الدراسات المقارنة كثيراً ما تؤدي إلى تعديل وتطوير في المنظومة القانونية بما يتوافق والتطورات الحديثة.